

مقتنيات أثرية جديدة في قسم الفنون الإسلامية باللوfer

روائع الفن الإسلامي تبني جسورا متينة بين الأديان والثقافات والبلدان المختلفة



مقتنيات نادرة لفن استثنائي أثرى الحضارة الإنسانية

وقبل أن يتحول اللوفر إلى متحف، كان عبارة عن قلعة بنيت عام 1190 من قبل فيليب أوغوست، ثم تحولت القلعة إلى قصر ملكي أطلق عليه اسم قصر اللوفر. وقد سكنه لويس الرابع عشر آخر ملوك فرنسا، وكان مقرا دائما بالنسبة له، ومن ثم انتقل منه إلى قصر فرساي. وبعد أن غادره، أصبح اللوفر مقرا للمنحوتات والتحف الملكية، عام 1692.

مع مجموعة كبيرة من الجهات التعليمية والحكومية والخيرية لمحاربة الفقر، وتكثيف المرأة والشباب، إضافة إلى تنمية المجتمعات ومد يد العون عند الكوارث، فضلا عن بناء جسور التفاهم بين الثقافات من خلال التوعية والتعليم، والارتقاء نحو عالم يسوده التسامح. ويُعد متحف اللوفر بباريس أشهر متاحف الفنون في العالم وأكثرها أهمية،

أكبر للآثار الإسلامية ضمن المتحف، واستمرت أعمال بناء هذا القسم بين عامي 2008-2012، ليتم افتتاحه بعدها رسميا بحضور الرئيس الفرنسي آنذاك فرانسوا هولاند. ويُذكر أن "الوليد للإنسانية" تقوم بإطلاق المشاريع ودعمها في 189 دولة حول العالم بغض النظر عن الخلفيات الثقافية أو الجنس. وتتعاون المؤسسة

وضعت في الفترة بين عامي 1320-1340 للميلاد. ويتميز هذا الوعاء بأنه القطعة الأثرية الوحيدة حول العالم التي تضم 6 توقيعات تعود لصانعيها.

ومن أهم القطع المعروضة، أيضا، أسد مونتون، وهو تم نافرورة أنجزت في إسبانيا في القرن الثاني عشر أو الثالث عشر. أما بيت عماد القديس لويس الذي استخدم في تعميد العديد من ملوك فرنسا، فهو في الأساس حوض نحاسي عائد لحقبة الماليك مرصع بالذهب والفضة، نفذ في مصر أو سوريا في القرن الرابع عشر.

وبات متحف اللوفر يحتضن اليوم ما يزيد عن 18 ألف قطعة أثرية من روائع الفن الإسلامي بشكل دائم ضمن مجموعة هي الأكبر من نوعها حول العالم، فيما فاق مجموع الآثار المعروضة فيه الـ 35 ألف قطعة.

وصرح جان لوك مارتينيز، رئيس متحف اللوفر في باريس، بمناسبة افتتاح المساحات الجديدة "أود أن أشكر مؤسسة الوليد للإنسانية باسم المتحف على اهتمامها بقسم الفنون الإسلامية. ونأمل مع عملية إعادة التصميم في أن نستقبل أكبر عدد من الزوار ونوفر لهم السبل الأساسية لفهم التراث الفني الرائع الذي انتمتوا عليه".

ومن جانبه، قال يانك لينتز مدير قسم الفنون الإسلامية في اللوفر "تم تصميم العروض واختيار القطع في هذا القسم وفق عملية دقيقة وإبداعية. إذ كان من المهم بالنسبة لنا إبراز التاريخ الحقيقي لهذه المساحات الجديدة ومدى تنوعها ومساهمتها وتفاعلها مع الحضارة الإنسانية. ونأمل أن نكون قد نجحنا في هذه المهمة، لكن نترك الحكم للزوار والمهتمين بالفن".

ضمن قسم الفن الإسلامي بحيث يوفر القسم وصولا سهلا ومرحبا لأصحاب الاحتياجات الخاصة، ويتيح سلسلة من العروض التفاعلية في جميع أنحاء منطقة المدخل ومساحة المعرض الجديدة، فضلا عن أماكن جلوس للزوار بين أرجاء المقتنيات الأثرية بهدف إتاحة الفرصة لتأمل روعة التراث الثقافي الإسلامي والإنساني عموما.

وتم للمرة الأولى تخصيص مساحة صغيرة للآثار الإسلامية في متحف اللوفر عام 1905، وعقب الحرب العالمية الثانية 1945 زادت أعداد الآثار الإسلامية، ما دفع القائمين على اللوفر إلى تخصيص قسم أكبر للآثار الإسلامية. وفي عام 2003 تم تخصيص قسم خاص

افتتح متحف اللوفر بالعاصمة الفرنسية باريس، الثلاثاء، في قسم الفنون الإسلامية، مساحات عرض إضافية جديدة ومعارض تستعرض تاريخ وراث الفن الإسلامي وتسلط الأضواء عليه مُجددا لإظهار الوجه الحقيقي للإسلام عقب الأحداث الإرهابية التي شهدتها بعض الدول العربية والأوروبية على حدّ السواء منذ العام 2015.

وبهذه المناسبة، قالت الأميرة لمياء "نشق بأن الفن يلعب دورا فاعلا في توحيد الناس على اختلاف ثقافتهم ومعتقداتهم. وتتيح المساحات الجديدة والموسعة للزائرين تأمل سحر الفن الإسلامي وفق معايير عالمية وتقدير القيم الإنسانية المشتركة التي يعبر عنها، والأهم من ذلك، أنها مصممة لترحب بكافة الزوار مع مزايا تفاعلية لضمان تجربة مثمرة وفريدة من نوعها للجميع".

وتتألف المساحات الجديدة من مدخل رحب ومساحة عرض مؤقتة، وتتيح للزوار التعرف على أهم المجموعات الفنية الإسلامية عن كثب عبر تجربة أكثر سلاسة، مما يساهم في بناء جسور متينة بين الأديان والثقافات والبلدان المختلفة. وسيتسنى للزوار الاستمتاع بعروض تفاعلية ومشاهدة قطع مختارة خصيصا للتعريف بتاريخ الفن الإسلامي في سوريا والعراق على وجه الخصوص، وهما البلدان الريقان حضاريا على مستوى العالم، وقد تعرض تراثهما الثقافي على مدى السنوات الماضية للتخريب والنهب من قبل مجموعات إرهابية.

ومن ضمن أهداف توسعة القسم الفنون الإسلامية إظهار الوجه الحقيقي للإسلام عقب الأحداث الإرهابية التي شهدتها بعض الدول العربية والأوروبية على حدّ السواء منذ العام 2015، ومُحاربة الأفكار المسيئة المرتبطة بتثويبه صورة الإسلام من قبل الجماعات المتطرفة التي تحارب الإنسان وتراثه الثقافي في كل مكان.

وتستعرض المساحة المركزية للقسم مجموعة متنوعة من الأعمال الفنية والقطع الأثرية من بلدان مختلفة، بدءا بإسبانيا ووصولاً إلى الهند، وتبين مسيرة تطور الفن الإسلامي من حيث الأسلوب والصيغة والأدوات وتفاعله مع التقاليد الفنية الأخرى عبر الزمن. وعند مدخل قسم الآثار الإسلامية، وضعت صورة للجامع الأموي بالعاصمة السورية دمشق، إلى جانب مقطع مصور يُعرّف بالمتحف وبالقسم المكتور. ومن بين الآثار التي تحظى باهتمام كبير في هذا القسم، وعاء يعود للعهد الملوكي



عبدالله نهار

كاتب سوري

باريس - يهدف تطوير رسالة التفاهم والتواصل بين المجتمعات والأديان من خلال الفنون والثقافة، وتعزيز صورة الإسلام الحضاري في المشهد الثقافي الفرنسي والأوروبي عموما، افتتحت الأميرة لمياء بنت ماجد آل سعود الأمين العام لمؤسسة الوليد للإنسانية، الثلاثاء، مساحات عرض إضافية جديدة ومعارض تفاعلية في قسم الفنون الإسلامية بمتحف اللوفر، تستعرض تاريخ وراث الفن الإسلامي العريق وتسلط الأضواء عليه مُجددا.

المساحات الجديدة تمكن الزائر من مشاهدة قطع مختارة للتعريف بتاريخ الفن الإسلامي في سوريا والعراق على وجه الخصوص

وجاءت التوسعة الجديدة للقسم الذي تم افتتاحه للمرة الأولى في العام 2012 وإطلع على مقتنياته حتى اليوم ملايين المهتمين من زوار متحف اللوفر، بمبادرة من مؤسسة الوليد للإنسانية التي يترأسها الأمير الوليد بن طلال بن عبدالعزيز آل سعود.

وتعود شراكة "مؤسسة الوليد للإنسانية" ومتحف اللوفر في باريس إلى عام 2002، وشهد هذا التعاون عدة محطات بارزة للمساهمة في بناء قسم الفن الإسلامي الذي يروي قصة 12 قرنا من التاريخ الإنساني.

وأطلق الفرنسي المشروع للمرة الأولى حينها الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك في أكتوبر 2002، ثم أعلن الرئيس نيكولا ساركوزي عزم الحكومة الفرنسية إنشاء الجناح الإسلامي ليضع حجر أساسه في يوليو 2008، ليفتح بعد ذلك القسم رسميا في سبتمبر 2012، ويعدّها سبع سنوات يتم اليوم إطلاق التوسعة الجديدة.

المسرح الغنائي الأميركي يفتتح مهرجان القاهرة للمسرح المعاصر والتجريبي



المهرجان يقدم عددا من الورشات للرقص المعاصر والدرامي والكتابة المسرحية والتمثيل يديرها متخصصون

موسيقى وديكور، فلا شيء سوى أشياء وأجسام تدور أمام خلفية سوداء مكونة عرضا خفيفة غير لفظية يمكن لجميع المتلقين فهمها.

ويستمر مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي حتى 19 سبتمبر الجاري، ويشمل برنامجا 20 عرضا من مصر وسوريا والإمارات والكويت والعراق وتونس والمغرب والبرتغال وسويسرا والمجر وكوسوفو والبرازيل ونيجيريا والولايات المتحدة تقدم جميعها بالمجان على مسارح الدولة.

يستخدمون فيها عناصر عديدة للحركة، خاصة حركة الحيوانات المختلفة، ويبتكرون تصميمات للرقصات مبنيا على أفكارهم وارتجالاتهم.

في حين ستخصص الورشة الثالثة للكتابة المسرحية، بإدارة المخرج والدراماتورج السويسري إريك التورفر، وستناقش الورشة الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها الكاتب المسرحي حين يكتب نصوصا مسرحية، وكذلك العلاقة بين الكاتب والجمهور، وما هي العناوين والموضوعات الملائمة، وما الشكل الأنسب واللغة الأفضل لتقديمها على خشبة المسرح.

وتركز الورشة الرابعة على تطوير الشخصية الدرامية، ويديرها المدرب البريطاني جايلز فورمان، الذي سياتخذ المشاركين معه في رحلة شاملة لتطوير الشخصية الدرامية والمشهد المسرحي، من خلال الوقوف على طرق تحليل الشخصيات المتخيلة عبر السياقات الضمنية غير المعلن عنها في النص، وعلى الحياة الداخلية والخارجية للشخصية المراد تجسيدها من أجل أن يعكس الممثل بأسرار اللعب بمهارة والوصول إلى الصدق التمثيلي.

أما الورشة الخامسة فسيتكون عن تجارب فرقة "مامانشانز" المسرحية في فرنسا، والتي تديرها المدربة السويسرية فلوريانا فرانسيتو. وهي فرقة ظهرت عام 1972 في باريس بفضل ثلاثة مسرحيين شبان مارسوا التجريب مدة ثلاثة أعوام في تخصصات مختلفة، لتستمر الفرقة إثر ذلك وإلى يوم الناس هذا في تقديم تجاربها المسرحية البصرية من دون

جعل الجمهور يخرط في العرض بوصفه مشاركا إيجابيا، وكيف يمكن لجسد المؤدي أن يكون مسيطرا في العملية المسرحية.

أما الورشة الثانية فستركز للرقص الدرامي، ويديرها المدرب المجري فيرينيك فيهير، الذي سيستخدم في هذه الورشة الخيال مع الجسد المادي لخلق أفكار جديدة للحركة، وسيعمل بانسجائية مع مجموعات ستمارس هذه المهارات في شكل ارتجالي موجه، كما سيركز على تنوع الحرفة، والعمل الجماعي، والابتكارات الفردية على مستوى الحركة بعد إتمام عمليات الإحماء، وسيقدم المدربون في نهاية الورشة تجربة

العروض المسرحية للمهرجان في دورته الـ 26 والتي يترأسها الكاتب والمخرج المسرحي المصري سامح مهران أعدت إدارة المهرجان خمس ورشات فنية.

أولها بعنوان "أدائية السعادة" للمدرّب البلغاري ويلي اليرب براج، حيث تعتمد الورشة على تبادل الممارسات والأساليب الفنية المختلفة، وتهدف إلى توليد أدوات أدائية تتعلق بعنوانها الرئيسي، وسينتج المدربون موادا فنية مختلفة تابعة من اشتغالهم بالصور، وإعادة صياغة المواد باستخدام استراتيجيات فنية مغايرة، وتطوير استجاباتهم للتركيب الأدائي، وكيفية

وقالت دوروثي شيا نائبة رئيس البعثة الأميركية بالقاهرة في كلمة سبقت العرض "يسعدنا أن نكون ضيف شرف أحد أكبر وأهم المهرجانات المسرحية في الشرق الأوسط". وأضافت "عرض الافتتاح يتم تقديمه منذ 40 عاما في الولايات المتحدة ويحظى بقبول كبير لدى الجمهور، وهو نموذج جيد للمسرح الغنائي الأميركي".

وتابعت قائلة "تشارك الولايات المتحدة بهذا العرض في الافتتاح وتقديم عرضا آخر للمسرح التجريبي ضمن برنامج المهرجان، إضافة إلى ورش عمل متخصصة ومحاضرات يقدمها مسرحيون مضمومون". وبالتوازي مع

القاهرة - حمل افتتاح مهرجان القاهرة الدولي للمسرح المعاصر والتجريبي القليل من الفكاهة والكثير من الخيال مع تقديم ممثل خفيف الظل للحفل وعرض مسرحية غنائية شهيرة من الولايات المتحدة.

وأقيم افتتاح الدورة السادسة والعشرين مساء الثلاثاء على المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية وقدمه الممثل والمذيع أحمد أمين الذي تلاعب بمصطلح "المسرح التجريبي" ليتنزع ضحكاته الحاضرين من خلال استعراض ذكرياته الشخصية مع المهرجان سواء كمشاهد أو كفنان مشارك لاحقا.

وشهد الحفل تكريم ستة من فناني وصناع المسرح على مستوى العالم هم المخرج والمؤلف الأميركي لي برونير والمخرج اليوناني نيو دوروس تريزوبولوس والأكاديمية الأوغندية جيسكا قهوا والمخرج العراقي محسن العلي والمخرج الجزائري زياني شريف عياد والكاتب المصري محمد أبو العلا السلاموني.

وجاء ختام حفل الافتتاح مع العرض الغنائي "الخياليون" (ذا فانتاستيكس) من الولايات المتحدة ضيف شرف المهرجان هذا العام.

والعرض مدته نحو 80 دقيقة ويقدمه ثمانية من الممثلين يصاحبهم عازف بيانو وعازفة هارب، ويتناول قصة شباب وقناة في مستقبل العمر يتحaban ويحمل كل منهما أحلاما وردية في خياله، لكن مع مرور الوقت يكشف لهما قلة خبرتهما ويضع أمامها العراقيل التي يتغلبان عليها سويا.



«الخياليون» عرض يتجدد منذ أربعة عقود